

## النهاية في غريب الأثر

{ بلغ } ... وفي حديث الاستسقاء [ واجعل ما أنزلت لنا قوّة وبلاغاً إلى حين ]  
البلاغ ما يُتبدّلُ بغيره ويُتَوَصَّلُ به إلى الشيء المطلوب .  
( ه ) ومنه الحديث [ كل رافعة رَفَعَت عَنَّا من البلاغ فلا تُبدّلُ بغيره ] [ يُروى  
بفتح الباء وكسرهما فالفتح له وجهان : أحدهما أنه ما بلاغ من القرآن والسُّنن والآخ من  
ذوي البلاغ أي الذين بلاغونا يعني ذوي التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي  
كما تقول أعطيته عطاء . وأما الكسر فقال الهروي : أراه من المُبدّلين في التبليغ  
يُقال بالفتح يُبدّلُ بغيره مُبالغة وبلاغاً إذا اجتهد في الأمر والمعنى في الحديث . كل  
جماعة تبلغ عنّا وتُذريع ما نقوله فلا تُبدّلُ بغيره ولتَحْكِر .  
- وفي حديث عائشة [ قالت لعليّ يوم الجمل قد بلغت منا البُلّغين ] يُروى بكسر  
الباء وضمها مع فتح اللام . وهو مَثَل . معناه قد بلاغت منّا كلّ مبدّل . ومثله  
قولهم : لَقِيْتُ منه البُرْحَيْنَ ( البرحين : بتثليث الباء . كما في القاموس ) أي  
الدَّوَاهِي والأصل فيه كأنه قيل خَطَبَ بُلّغٌ أي بُلّغٌ وأمْرٌ بُرْحٌ أي مُبَدِّرٌ ثم  
جُمِعَا جَمْعَ السَّلَامَةِ إِذْ أَنَا بَأَنَّ الخُطُوبَ فِي شِدَّةِ نَكَائِهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ  
لَهُمْ قِصْدٌ وَتَعَمُّدٌ